

الصحافة في اليمن^١

إيتوري روسي

ترجمة:

أ.م.د/ خلدون هزاع عبده نعمان الرازحي^٢

أستاذ مشارك قسم الآثار بكلية الآداب بجامعة ذمار

1- Rossi, Ettore. 1938d. La Stamba nel Yemen, *Oriente Moderno*, Anno 18, Nr. 10 (Ottobre 1938), pp. 568-580

^٢ - الدكتور خلدون هزاع عبده نعمان الرازحي، عضو هيئة التدريس في قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة ذمار وهو أستاذ مشارك وقد تفضل بترجمة هذا المقال من لغته الاصلية الايطالية تكريماً منه للدكتور عبدالودود مقشر مدير تحرير مجلة آداب الحديدة لكتابه الموسوم بـ(الصحافة في تهامة ١٨٦٤ - ٢٠١٤) والذي سينشر قريباً، فللمترجم الشكر الجزيل .

مقدمة المترجم:

في (١٨ أكتوبر ١٩٣٨م) نشر المستشرق الايطالي إيتوري روسي (١٨٩٤-١٩٥٥م) هذا المقال في القسم الثقافي من مجلة الشرق الحديث الصادرة عن معهد الشرق في روما، أقدم مؤسسة إيطالية للدراسات والبحوث حول العالم الإسلامي والعربي الحديث والمعاصر، تأسس في (١٣ مارس ١٩٢١م)، وفي عام ١٩٨٢ اضيف إلى اسمه اسم البروفيسور كارلو إلفونسو نلينو أحد أهم مؤسسيه.

أصدر خلال حياته العديد من المؤلفات تتعلق باللغة التركية، اضافة إلى بين دراسات أخرى تتعلق باليمن كانت نتاج زياره لليمن في عامي (١٩٣٦ و ١٩٣٨) بتكليف من الحكومة الإيطالية، وهي:

- ملاحظات لهجة اليمن

Rossi, Ettore. 1938a. Appunti di dialettologia del Yemen. RSO 17: 230-472..

- ملاحظات جديدة على اللهجات اليمنية

Rossi, Ettore. 1938b. Nuove osservazioni sui dialetti del Yemen” , RSO 17, pp. 460-472..

- كلمات عربية على قيد الحياة باللغة العربية اليمنية

Rossi, Ettore. 1938c. Vocaboli arabi sopravvienti nelle parlate arabe del Yemen.

- الصحافة في اليمن

Rossi, Ettore. 1938d. La Stamba nel Yemen, Oriente Moderno, Anno 18, Nr. 10 (Ottobre 1938), pp. 568-580 .

- العربية المنطوقة في صنعاء (كتاب)

Rossi, Ettore. 1939. L'arabo parlato a San'â'. Roma: Istituto per L'oriente..

- المفردات العربية الجنوبية المنطوقة اليوم في اللغة العربية اليمن

Rossi, Ettore. 1940. Vocaboli Sud-Arabici Nelle Odiere Parlate Arabe Del Yemen. Estratto Dalla Rivista Degli Studi Orientali Vol. Xviii, RSO 18, pp. 299-314..

في هذا المقال رصد الكاتب الاصدارات الصحفية والعلمية في شمال اليمن خلال الفترة من ١٩٢٥ إلى ١٩٣٨، وعلق على بعض الاصدارات، كما تطرق الى بعض مناحي الحياة السياسية والاجتماعية السائدة حينذاك، وهو ما يتضح في ثنايا المقال الذي قمنا بترجمته دون أي تدخل فيها ورد فيه. وكما يلي:

المخلص: ١. جريدة الإيمان. ٢. مطبوعات أخرى طبعت في صنعاء بين ١٩٢٣ و ١٩٣٧. ٣. المطبوعات اليمنية في الخارج. ٤. الصحافة في اليمن بحاجة إلى تطوير أكبر.

١ - لا يمكنك القول إن الصحافة قد أحرزت تقدماً حتى الآن. في اليمن توجد مطبعة واحدة بدائية في مقام (القصر الملكي) الإمام في صنعاء، هذا ما تركه الأتراك الذين طبعوا الاستثمارات الإدارية والصحيفة صنعاء هناك باللغتين التركية والعربية. كما توجد آلة طباعة ذات حروف قليلة في صنعاء بمديرية التربية والتعليم (إدارة المعارف) وتستخدم لطباعة الشهادات، وبعض الكتيبات. لا توجد مطابع في باقي أنحاء البلاد، في الحديدة لاحظت إعلانات تجارية باللغة العربية مطبوعة في عدن.

تصدر مطبعة المقام بصنعاء صحيفة الإيمان غير الرسمية مرة في كل شهر قمري إسلامي، وتحديدًا في نهاية الشهر الذي تحمل تاريخه. العدد الأول يحمل تاريخ جمادى الأولى سنة ١٣٤٥ هجرية (٧ نوفمبر-٦ ديسمبر ١٩٢٦) ويحتوي على نص المعاهدة الإيطالية اليمنية المصادق عليها في صنعاء في ٢ سبتمبر من ذلك العام، وتطبع الصحيفة في أربعة أو ستة صفحات، ونادرًا ثمانية، وعادة ما تكون الأولى وتحتلها الاعتبارات السياسية والدينية العامة في ذكرى

العام (ميلاد النبي، شهر الصوم، عيد الأضحى) أو الأحداث الرئيسية (اختتام المفاوضات، اعتبارات حول الوضع العالمي)، متابعة الأخبار المحلية غير الرسمية والرسمية (التعيينات، النقل، الإعلانات الحكومية، العقوبات النموذجية مع تطبيق العقوبات الإضافية من الشريعة الإسلامية، الوصول والمغادرة)، قصائد على شرف الإمام والأمراء، مقالات دينية أو أدبية، مراسلات من سوريا أو دول عربية أخرى. القاضي^(١) عبد الكريم بن أحمد مطهر، السكرتير الأول للمقام، كان مسؤولاً عنها منذ العدد الأول، الاشتراك السنوي يكلف اثنين وربع تالر^(٢) محلياً، ونصف جنيه (استرليني) في الخارج.

على الرغم من الخواء^(٣)، والبهجة المطولة لمقالاتها وأخبارها، إلا أن صحيفة الإيمان تشكل مصدرًا لا يستهان به لمعرفة بلد لا يزال غير معروف، وتقرأ حوله في الصحافة الأوروبية وحتى في الصحافة العربية معلومات نادرة وغير دقيقة من الشرق. يمكنك متابعته جيداً أو بعض أحداث السياسة الداخلية اليمنية، والجهود المبذولة لتحسين التدريس المدرسي، والميل إلى تكوين وعي وطني. كما تم تسجيل أهم حقائق العلاقات الخارجية منذ عام ١٩٢٦ وما بعده.

أقتبس بعض المقالات والأخبار التي كان عليّ ملاحظتها في مجموعة الصحيفة:

رقم ٣، رجب ١٣٤٥ (٥ يناير-٣ فبراير، ١٩٢٧): خبر وصول سيف الإسلام أحمد إلى صنعاء. مقال عن الوحدة اليمنية.

رقم ١٠، صفر ١٣٤٦ (٣١ يوليو-٢٨ أغسطس ١٩٢٧): وصل حسن أنيس باشا إلى صنعاء بطائرتين.

^١ - وتجدر الإشارة إلى أن القاضي في اليمن هو لقب يُمنح في الغالب، كما في هذه الحالة، لشخص بارز غير سيد. (القاضي) الشرعي والمسمى بالحكيم.
^٢ - التالر عملة فضية كانت متداولة حينذاك اشتهرت باسم الريال الفرنسي (المترجم).
^٣ - انظر نقد أسبوعية 571, p. XVII, 1937, *Oriente Moderno*.

رقم. ١٢، ربيع الثاني ١٣٤٦ (٢٨ سبتمبر-٢٦ أكتوبر ١٩٢٧): مدح د. بارونيو لإجراء عملية جراحية.

رقم. ١٩، ذو القعدة ١٣٤٦ (٢١ أبريل-٢٠ مايو ١٩٢٨): مقال يكاد يكون مدحًا للبلشفية التي ساعدت في إيقاظ شعوب الشرق، ولم تؤثر عليهم كثيرًا في عقائدهم الاجتماعية الخاصة، بل الرغبة في التحرر من استبداد الغرب. اليمن المهتدة من قبل البريطانيين كانت تعمل بشكل جيد في ذلك الوقت من قبل الدعاية الروسية.

رقم. ٢١، محرم ١٣٤٧ (٢٠ يونيو-١٩ يوليو ١٩٢٨) والأرقام التالية: لوائح اتهام عنيفة ضد إنجلترا التخوينها وقصفها الجوي لمدن يمنية.

رقم. ٢٦، شهر جمادى الثانية ١٣٤٧ (١٥ نوفمبر-١٣ ديسمبر ١٩٢٨) وما يليه: أنباء عن العمليات الحربية لسيف الإسلام أحمد ضد الزرائق وفتح بيت الفقيه (٢٧ سبتمبر ١٩٢٩). في هذه القضايا وغيرها من الجريدة هناك إصرار كبير على الوحدة الوطنية اليمنية وعلى عدم انسجام الصراع العقائدي والسياسي بين الزيديين والشافعيين الذي يراهن عليه المتمردون في الداخل والمعارضون في الخارج. وتجدر الإشارة إلى أن الأمير أحمد سمي هنا بلقب ولي عهد المملكة اليمنية. العنوان الذي لم يظهر في الأعداد السابقة من الصحيفة.

من المعروف أنه وفقًا لعقيدة الزيدية، فإن الإمامة ليست وراثية، ولكن يجب أن تتحقق بالإعلان الذاتي ومتطلبات محددة (النسب من النبي، والعلم، والسلطة، والسلامة الجسدية). ومن غير المعروف أيضًا أن الإمام الحالي قد حصل حوالي عام ١٩٢٨ على موافقة القادة للاعتراف بخلافة الأمير أحمد، لا يبدو أن هذا القرار قد تم الإعلان عنه رسميًا.

رقم. ٢٨، شعبان ١٣٤٧ (١٣ يناير - ١٠ فبراير ١٩٢٩): سيرة السيد عبد الله بن إبراهيم، المتعاون الباسل مع الإمام الحالي، ولد في ١٨ جمادى الأولى ١٢٧٨ (٢١ نوفمبر ١٨٦١)، وتوفي في ٩ شعبان ١٣٤٧ (٢١ يناير ١٩٢٩).

رقم. ٣٣، محرم ١٣٤٨ (٩ يونيو - ٨ يوليو ١٩٢٩): معاهدة مع السوفيت في ١٧ جمادى الأولى ١٣٤٧ (٢٢ أكتوبر ١٩٢٨).

رقم. ٤٠، شعبان ١٣٤٨ (٢-٣٠ يناير ١٩٣٠): إلغاء الرسوم الداخلية وقواعد الرسوم الجمركية البرية والبحرية على الصادرات والواردات.

رقم. ٤٣، ذو القعدة ١٣٤٨ (٣١ مارس - ٢٩ أبريل ١٩٣٠): انفصال ناحية الحجيلة عن قضاء حراز وضمها إلى قضاء باجل على لواء الحديدية.

رقم. ٤٤، شهر ذو الحجة ١٣٤٨ (٣٠ أبريل - ٢٨ مايو ١٩٣٠)، وصول نجل الإمام الأكبر سيف الإسلام أحمد ولي العهد إلى صنعاء، قادم من مناخة عاصمة قضاء حراز.

رقم. ٤٧، ربيع الأول ١٣٤٩ (٦ أبريل - ٢٣ سبتمبر ١٩٣٠): خبر رحيله إلى حجة.

رقم. ٤٨، ربيع الثاني ١٣٤٩ (٢٦ أغسطس - ٢٣ سبتمبر ١٩٣٠): مقال بقلم السيد محمد زبارة، ظهر بالفعل في رقم ١٥٢، الفتح في القاهرة، في تاريخ أئمة اليمن.

رقم. ٦٠، ربيع الثاني ١٣٥٠ (١٦ آب - ١٣ أيلول ١٩٣١): شكر ومدح د. سارنيلي من أجل جراحة عيون ناجحة.

رقم. ٦٢، جمادى الثانية ١٣٥٠ (١٤ أكتوبر - ١١ نوفمبر ١٩٣١): اعتبارات حول تاريخ جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام بالمعنى القومي.

رقم. ٦٨ ذي الحجة ١٣٥٠ (٨ نيسان-٦ مايو ١٩٣٢): ألم وانفعال للألم. لغرق سيف الإسلام محمد، الابن الثاني للإمام، في ٢٣ أبريل ١٩٣٢ على الشاطئ شمال الحديدة. هناك ست صفحات من المراثيات، اثنان منها للأخوين الحسين وعلي.

رقم. ٨١، محرم ١٣٥٢ (٢٦ أبريل-٢٥ مايو ١٩٣٣): وفاة سيف الإسلام^(١) محمد بن الإمام المتوكل على الله المحسن^(٢)، والتي حدثت في السوددة في التاسع من ذلك الشهر (٤ مايو ١٩٣٣). كان قد حارب لصالح الإمام المنصور (ت ١٩٠٤)، والد الإمام الحالي.

رقم. ٨٣، ربيع الأول ١٣٥٢ (٢٤ يونيو-٢٣ يوليو ١٩٣٣): نجاح غير عادي حصل عليه الشيخ علي حنش^(٣) الحاوي، الذي أخرج بالدعاء أفعى من بطن امرأة من الجوف.

رقم. ٨٦، جمادى الثانية ١٣٥٢ (٢١ سبتمبر-١٩ أكتوبر و ١٩ ٣٣): الانتهاء من بناء مقر الإمام الجديد، المسمى دار الشكر، الذي يتم الاحتفال به بقراءات من القرآن والاستقبالات (الضيافة) التي استمرت أسبوعاً.

رقم. ٨٨، شعبان ١٣٥٢ (١٩ نوفمبر-١٧ ديسمبر ١٩٣٣): بيانان رسميان لتذكير الحكام "العامل" بالقيام بواجباتهم وطمأنة الرعايا إلى أن الحكومة ستدافع ضد القمع والتعسف.

رقم. ٩٤ ربيع الأول ١٣٥٣ (٢٤ يونيو-٢٣ يوليو ١٩٣٤): معاهدة ٢٠ مايو ١٩٣٤ مع المملكة العربية السعودية.

رقم. ٩٦، جمادى الأولى ١٣٥٣ (١٢ أغسطس-١٠ سبتمبر ١٩٣٤): معاهدة الصداقة المؤرخة ١١ فبراير ١٩٣٤ مع إنجلترا.

^١ - يُمنح لقب سيف الإسلام لأبناء الإمام الحاكم ويبقى مع الباقين من أبناء الأئمة الراحلين كما في هذه الحالة.

^٢ - توفي في حوث نهاية رجب عام ١٢٩٥ (نهاية يوليو ١٨٧٨).

^٣ - حول علي حنشي (كذا) وبراعته كساحر تُعبان انظر: C. ANSALDI, *Il Yemen*, pp. 236-239.

رقم. ١٠٨، جمادى الثانية ١٣٥٤ (٣١ أغسطس-٢٨ سبتمبر ١٩٣٥): معاهدة صداقة 22 مارس ١٩٣٥ مع إثيوبيا.

رقم. ١٢٥، ذو القعدة ١٣٥٥ (١٣ يناير-١١ فبراير ١٩٣٧): معاهدة صداقة مؤرخة في ٢٥ أبريل ١٩٣٦ مع فرنسا.

رقم. ١٣٥، رمضان ١٣٥٦ (٥ نوفمبر-٤ ديسمبر ١٩٣٧): معاهدة صداقة وعلاقات اقتصادية مع إيطاليا في ٤ سبتمبر ١٩٣٧.

نقرأ في العديد من القضايا السير الذاتية للسياسيين والعلماء والسادة المؤثرين الذين لقوا حتفهم في السنوات الثلاث عشرة الماضية.



2 - في عهد الإمام يحيى وبشكل مفاجئ، خرجت بعض الكتب من مطبعة المقام، والتي تسمى أحياناً دار الطباعة الحكومية أو العامة، والتي اعتبرها مناسبة للإشارة إلى كونها غير معروفة.

أ- طبعات الكتب القديمة.

١. كتاب منتهى المرام في شرح آيات الأحكام، تأليف محمد بن الحسين بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي، (القرن الحادي عشر الهجري، الجلد السادس للإمام الحالي): صنعاء، مطبعة المقام الشريف، بتاريخ ٢ جمادى الثانية ١٣٤٢ (١٠ يناير ١٩٢٤)، مقاس ٨، ٣٢٤ صفحة. تم تحرير الطبعة من قبل العالم سيف الإسلام^(١) محمد، ابن الإمام الهادي لدين الله شرف الدين (توفي عام ١٨٩٠ في صعدة.

^١ - للحصول على عنوان سيف الإسلام انظر ملاحظة ١ ص. ٥٧٠.

الصحافة قاصرة، لدرجة أنه في النهاية يعتذر للقراء، مستشهدين بمبررات النقص في الطباعة القديمة، التي كانت شخصياتها غير مكتملة وتفتقر إلى علامات النطق.

ايضا ٢٤٠ مقطع من القرآن شرح وتعليق.

٢. كتاب في آداب العلماء والمتعلمين، تأليف الحسين ابن الإمام المنصور القاسم (الجزء العاشر هجري). صنعاء مطبعة المقام الشريف، شهر ذو الحجة ١٣٤٤ (يونيو- يوليو ١٩٢٦)، مقاس ٨، ٨٨ صفحة.

ويتضمن سبعة فصول وخاتمة عن واجبات المعلمين والطلاب. كما يتحدث عن تفاصيل مثيرة للفضول حول العلاقات بين المعلمين والتلاميذ وطريقة كتابة ونسخ المخطوطات، وبالتالي يظهر اهتمامًا كبيرًا بالتاريخ الثقافي لليمن وفي علم الحفريات.

٣. الصحيفة، وتسمى مسند الإمام علي الرضا بن موسى (القرن الثاني الهجري)، صنعاء، مطبعة المقام الشريف، الطبعة الثالثة المحسنة، ١٣٥٣ (١٩٣٤-١٩٣٥) مقاس ١٢، ٦٩ صفحة.

ومجموعة من الأحاديث رتبها في عشرة أبواب للعلامة الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي.

٤. كتاب شفاء غليل السائل عمّا تحمله الكافل، تأليف علي بن صالح بن علي بن محمد الطبري، صنعاء، مطبعة الحكومة، في قصر دار السعادة^(١) مقاس ٨، الجزء الأول، ١٢٦ صفحة، الجزء الثاني، ١٣٤ صفحة وشرح الكافل، اتفاق الزيديين عن أصول الفقه لمحمد بن يحيى بهران (القرن العاشر الهجري). تمت طباعة اللمعان الموجودة في المخطوطة على شكل كعكة.

^١ - اسم القصر (المقام) الذي يقيم فيه الإمام والمكاتب الحكومية (أي: أمناء الإمام). وهناك قصر آخر مجاور، يستخدم فقط كمسكن خاص للإمام، يسمى دار الشكر (انظر أعلاه، ص ٥٧٠).

٥. كتاب الكاشف لذوي العقول عن وجوه معاني الكافل، تأليف أحمد بن محمد بن لقمان بن أحمد بن شمس الدين بن الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى (الحادي عشر هجري). مطبعة الحكومة، في دار السعادة، بتاريخ ٢٧ رمضان ١٣٤٧ (٩ مارس ١٩٢٩)، مقاس ٨، ٢٧٢ صفحة.

تعليق آخر للكافل المذكورة أعلاه، تعاون عبد الله بن محمد السرحي، وحسين بن يحيى الواسعي على الطبعة، وراجعوا المخطوطات المختلفة، حرر الطبعة السوري سعيد بن محمد الشامي مدير المطبعة.

٦. الأمالي للإمام الزيدي المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون (توفي ٤١١ هجري). صنعاء مطبعة مديريةية التعليم العام ١٣٥٥ هجري (١٩٣٦-١٩٣٧)، مقاس ٨، ٢٧ صفحة.

مجموعة من الأحاديث التي نشرها الشيخ عبد الواسع الواسعي الذي يوضح سلسلة الرسائل في الصفحات الست الأولى.

ب: اعمال معاصرين كتيبات متنوعة للاستخدام المدرسي.

١. إتحاف المهتدين بذكر الأئمة المُجَدِّدين وَمَنْ قَامَ باليمن الميمون من قراء الكتاب المبين وأبناء سيد الأنبياء والمرسلين، تأليف محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسيني، صنعاء، مطبعة المقام الشريف، رجب ١٣٤٣ (٢٦ يناير- ٢٤ فبراير ١٩٢٥)، مقاس ٨، ١١٨ + ٤ صفحات.

وأرجوزة زبارة، مع تعليقات وتفسيرات ثرية، عن تاريخ الأئمة الزيديين الرئيسيين حتى عهد الإمام يحيى.

٢. مختصر في علم تجويد القرآن يجب تعلمها على كل من قرأ القرآن وإلا أثم، صنعاء، مطبعة المقام الشريف، ٢٠ صفر ١٣٤٣ (٢٠ سبتمبر ١٩٢٤)، مقاس ١٢، ١١ صفحة.

خلاصة قصيرة عن ضبط اللفظ في القرآن.

٣. كتاب البناء في علم الصرف، مؤلف مجهول، صنعاء، مطبعة المقام الشريف، ٢٠ ربيع الثاني

١٣٤٣ (١٨ نوفمبر ١٩٢٤)، مقاس ١٢، ١٤ صفحة. طباعة رديئة.

مفاهيم تصريف الأفعال مع الإشارة إلى الأشكال المشتقة ومعانيها.

٤. كتاب دروس التاريخ الإسلامي، تأليف محي الدين الخياط، القيت نظرة على الطبعة الرابعة

للجزء الأول من هذا الكتيب، غير مؤرخ، ٤٧ صفحة، مقاس ٨، الذي يحتوي على حياة

الرسول وتاريخ أول انتشار للإسلام وينتهي بمئة حديث في الموضوعات الدينية

والأخلاقية. الجزء الثاني كان للتعامل مع تاريخ الخلفاء الأوائل، والثالث مع الأمويين

وهكذا حتى الجزء السادس، والذي يروي التاريخ العثماني.

٥. الرسالة الخيرية في الرد على الحلولية، تأليف محمد ابن الحسن، صنعاء، مطبعة الحكومة،

غير مؤرخ، مقاس ٨، ١٣ صفحة.

إنها رسالة قصيرة ضد الدعاة (المبشرين) مفادها أن الكفار يجعلون عدن تتصرف ضد

اليمن وينشرون مذاهب وحدة الوجود الخطرة، مؤكدين أن الله يتجسد في الخلق ويعرف بنفسه

في المخلوقات.

ضد هؤلاء يؤكد المؤلف بعبارات صارمة المفهوم الإسلامي الأرثوذكسي عن الله الواحد،

المتميز عن ظواهر المخلوقات، ويحث مسلمي اليمن على توخي الحذر من تلك المذاهب،

مستشهداً بفقرة تدعم العقيدة الأرثوذكسية، من قبل العالم أحمد بن علوان^(١)، صوفي من جنوب

اليمن يحظى بتبجيل كبير من الشافعيين، ضد الوجدانيين (الحلولية).

^١ - توفي عام ٦٦٥ هجرية (١٢٦٦ م) ودفن في يفرس بالقرب من تعز. في جنوب اليمن والسهول الغربية (تهامة) يلتقي المرء بالمتسولين الذين يسمون أنفسهم "خدام" "القديس" أحمد بن علوان، يتلوون القصائد على شرفه ويضعون العصي في عيونهم بمسامير حديدية. بالكاد تتسامح معهم

ومع ذلك، ليس من الواضح أي دعاة مستهدفين في هذا الكتيب. بالصدفة الغربية قرأنا في (صحيفة) الشرق الحديث، (العدد) 17، 1937، ص 573، خبر دعاة البدع التوحيدية في محمية عدن. أبلغت صحيفة البلاغ في 25 أغسطس 1937، أن حميد بن علي من منطقة الحجرية، مستأجر لجماعة يؤمن بأفكار وحدة الوجود، قد تم اعتقاله وإحضاره إلى تعز، الصفحات 12-13 تحتوي على الموافقة والثناء (تقريض) للإمام الحالي.

6. كنز الثقات في علم الأوقات، تأليف عبد الواسع بن يحيى الواسعي، صنعاء، الطبعة الثالثة، مطبعة الحكومة، غير مؤرخ، مقاس 8، 30 صفحة.

ورسالة في تحديد الوقت والساعات للاستخدام الديني.

ص 20-30 تحتوي جداول التقويم القمري الإسلامي للأعوام 1349-1449 هجرية.

7. مختصر في علوم الدين، يجب على كل مكلف مسلم تعليمه، صنعاء، مطبعة المقام الشريف، 18 صفر 1343 (18 سبتمبر 1924)، مقاس 12، 20 صفحة.

لدي أيضًا نسخة معادة من هذا الكتيب، غير مؤرخ، 16 صفحة، مقاس 8.

وتعاليم قصيرة عن الواجبات الأساسية للمسلمين وهي الإيمان والصلاة الشرعية ودفع الزكاة والصوم والحج مع مزيد من التفاصيل حول الوضوء والصلاة. لم يذكر المؤلف، لكنه بالتأكيد زيدي ويكتب للزيدية. والواقع أن المقدمة تصر على المحبة والاحترام لأهل بيت النبي (بيت أو عتره). بالحديث عن الدعوة للصلاة (أذان)، يُعلن أن العبارة حيا على خير العمل، يجب أن تكون جزءًا منها، لأنها من سمات الشيعة، بما في ذلك الزيديين، في صلاة الميت تشرع خمس تكبيرات (أربعة حسب مدارس المذاهب السنية).

السلطات. الزيدية، التي يتبناها جميع المسؤولين في الحكومة اليمنية تقريبًا وتشكل توجيهاتها، تتعارض، كما نعلم، مع الطرق والممارسات الصوفية والصوفية الزائفة.

ومع ذلك، لا يحتوي الكتيب على تصريحات عقائدية زيدية بوضوح وليس له أي تلميح جدلي. وتجدر الإشارة إلى أنها تستنسخ مع اختلافات طفيفة كتيبًا بعنوان "عيلم-ي حال" (تعليم قواعد الدين المسيحي) طُبِع في صنعاء عام ١٣١٩ (١٨٩٩-١٩٠٠) في ظل النظام التركي بموافقة مجلس التعليم في الولاية، مقاس ١٢، ١٦ صفحة. المتغيرات تتعلق بشكل خاص في المقدمة. في إصدار ١٣١٩ على سبيل المثال، هناك استحضار التحية الإلهية على الصحابة "حسب توجيه" النبي، وهو مفقود في الطبقات الصادرة في عهد الإمام.

وفي هذه ثناءات كبيرة على آل بيت النبي وقبول الرسول الذي "ترك لنا في كل عصر شخصًا من عائلته يجدد الدين ويوضح قانونه الظاهر"، هذا مفقود في طبعة ١٣١٩.

٨. رسالة في التربية، تأليف محمد ابن أحمد حيدرة، صنعاء، مطبعة مديرية التربية العامة، ١٣٣٥ هجرية، في ١٢ درجة، ٦٧ صفحة.

ومجموعة من النصائح التربوية المستوحاة من المفاهيم الحديثة، كان المؤلف مفتشًا للمدارس الابتدائية في العاصمة اليمنية.

٩. رسالة في فن زراعة الاشجار المثمرة، تأليف أحمد وصفي بيه زكريا، صنعاء، مطبعة مديرية التربية العامة، ١٣٣٥ هجرية، (١٩٣٤-١٩٣٥ م)، مقاس ٨، ٥٢ صفحة.

المؤلف سوري، كان يعمل في خدمة الحكومة اليمنية ك "مهندس زراعي" في الأعوام ١٩٣٥-١٩٣٦، جمع في هذه الرسالة الصغيرة نصائح أولية حول زراعة نباتات الفاكهة، علاوة على ذلك الملاحظات التي سجلها عن أسماء النباتات والأدوات الزراعية اليمنية مع تلك المستخدمة بشكل شائع في الأدب العربي وفي البلدان العربية الأخرى.

أمثلة:

كُمَثْرِيّ = عنبرود (في اليمن)، كُمَثْرِيّ.

مشمش = برقوق، برجوج (في اليمن)، المشمش.

مُسَط = مُسَبَّر^(١) (في اليمن)، أداة تسوية وتسطيح الأرض.

معول = مفرس (في اليمن)، معول.

خوخ = نجاص (في اليمن)، برقوق.

أراضي = جَرَب (في اليمن)، الحقول والأراضي المزروعة.

دراق = فرسك (في اليمن) خوخ.

قلط^(٢) دفن في عمق التربة (في اليمن).

الأماكن الجافة = العَقْرُ (في اليمن)، الأراضي الجافة، غير المروية، الرطبة فقط بمياه الأمطار^(٣).

يحتوي الكتيب أيضًا على وصف لنباتات الزينة (كازوريانا، أكاسيا، شجر السرو)، التي تم إحضارها من إيطاليا أثناء إقامة وصفي زكريا في صنعاء وزرعها في حديقة تجريبية في الساحة الغربية للمقام (قصر الإمام والحكومة).

ج - كتيبات عن مواضيع عسكرية.

١. منهاج التمام إلى التعليمات اللازمة للجيش المنصور من النظام، كتيب من ٣٢ صفحة، من ١٦ درجة، مكتوب في ٢٥ ذو القعدة ١٣٤١ (٩ يوليو ١٩٢٣)، بدون تاريخ طباعة، مطبعة الحكومة.

ولائحة الانضباط في ٥١ مادة للجيش النظامي اليمني (نظام) ويعكس وضع الجيش الذي ورثه الإمام عن الأتراك عام ١٩١٨ وأعيد تنظيمه مع بعض التعديلات وبكوادرن من

^١ - في النص، بالخطأ، مشبر بدلاً من مسبر.

^٢ - هكذا في النص، قالوت بالضبط، جالوت.

^٣ - في اليمن، تسمى أيضًا مياه الصهاريج التي تغذيها الأمطار فقط "عقار".

الضباط الأتراك في المقام الأول، من عام ١٩٢٣ إلى اليوم تم إجراء بعض التعديلات الأخرى ادخلت في الجيش، ولكن في المجمع، لا يزال نظامها التأديبي هو النظام المنصوص عليه في هذه اللائحة، وهو أمر يستحق التلخيص.

باعتبار أن "الجيش المنصور الإمامي" يتكون من "الأتباع النبلاء" (الشيعة الكرام)^(١) بقصد نصرة الدين والجهاد لرفع كلمة الله، فقد ذكر أنه بدأ من المناسب صياغة هذه اللائحة، التي يجب مراعاتها من قبل الرؤساء ومن هم أدنى. تتعلق الأحكام بالنقاط التالية:

(أ) التزام الجندي بتعلم وممارسة الفريضة الدينية للصلاة.

(ب) نوعية ومدى العقوبات التي تتراوح من السجن (الحبس) إلى حجز وتعليق الراتب (معاش).

(ج) النواقص الخاضعة للعقوبة: القذارة في الثكنات، التخلي عن الحراسة، الغياب غير المبرر، اتلاف البندقية.

(د) علاج المرضى في المستشفى: يتم توفير الأدوية لهم على نفقة الحكومة، ولكن يتم اقتطاع التكاليف من رواتبهم.

(هـ) طريقة الاستبدال (بدل): لا تقبل إلا بموافقة الإمام الحضرة الشريفة، ومن قضي أقل من سنة عليه أن يحضر البديل ويرد ما قبضه من الدولة والحكومة، أولئك الذين خدموا لمدة عامين فقط ملزمون بتوفير البديل.

(و) متطلبات الإجازة (رخصة): يتم منحهم لأسباب معقولة كل ستة أشهر مع اقتطاع الأجر أثناء أيام الغياب.

^١ هذا هو الزيدي، وحتى اليوم، فإن جميع جنود جيش الإمام النظامي جميعهم من الزيديين، من المعتاد في الكتب الزيدية التمييز بين أهل البيت "أهل البيت"، أي السيد، وأهل الشيعة "أهل الحاشية"، أي الزيديين الذين ليسوا سادة. ولكن هناك سادة حتى بين الجنود والضباط. هنا الشيعة تعني "التابعين" بشكل عام وبالتالي الزيديين.

ز) الأحكام المتعلقة بدفع الرواتب، والتي يجب أن يتم في حضور هيئة الضباط، يوقع كل جندي على قسيمة الراتب بختم (ختم جمعها ختوم) يحمل اسمه ورقمه.

اللائحة غير كاملة ولا تحتوي على أحكام بشأن التسلسل الهرمي للجيش، والتزامات الجيش تجاه الرؤساء، ومسؤوليات الرتب المختلفة، كل شيء يعتمد على موافقة وإرادة الإمام، الذي يمارس سلطته الأبوية هنا أيضًا. هناك كلمات بارزة تحت الجانب المعجمي، ومعظمها من اللغة التركية:

عرضي: ثكنات (من أوردی ordi-أوردو ordu "ثكنات الجيش").

قشلة: قلعة (القيشلة التركية، القشلاق التركي القديم).

كاوش: غرف نوم كبيرة في الثكنات العسكرية.

بورزان: نافخ البوق.

نوبتجي: الحارس المناوب.

طبل خانة: الموسيقى العسكرية.

شاويش، باش شاويش: رقيب، رقيب أول.

بلوك: سرية.

طابور: كتيبة.

خستا خانة: مستشفى.

يقلمه: التجميع، التفتيش.

هناك أيضًا مصطلحات للاستخدام المحلي: ضابط صف عريفة، مخيم المحطة أو حي في منطقة العمليات العسكرية، النفاذ (ينفذ، تنفيذ) هو إرسال جندي أو أكثر ليأمر شخص ما ببلاغ السلطات، يعتبر نموذجي للاستخدام القضائي، تقع نفقة التنفيذ على الشخص المذكور.

لفهم ما قيل أعلاه بشأن اللوائح التأديبية بشكل أفضل، من المناسب أن نضيف أن الجيش اليمني النظامي يتكون فقط من الإمدادات التي توفرها قبائل الهضبة (كلها زيدية) وفقًا لطلبات الحكومة. يتم اختيار الشخص المطلوب عن طريق القرعة، يجوز استبدال الشخص المنسحب بدفع البديل من عشرين إلى ثلاثين تالر. يخدم الجندي خلال حياته الطبيعية (باستثناء البدائل المنصوص عليها في اللائحة)، ويتلقى راتبًا قدره ستة تالر شهريًا، رغيفين صغيرين من الشعير في اليوم والحطب وعليه أعداد الطعام والملابس بنفسه.

تم تقليص التعديلات التي أدخلت في الجيش النظامي (حوالي ٢٥٠٠٠ رجل) في الخمسة عشر عامًا الماضية إلى استبدال تدريجي للضباط الأتراك بضباط سوريين ويمنيين وإدخال الأوامر باللغة العربية بدلاً من تلك الموجودة في التركية، والتي كانت صالحة حتى سنوات قليلة مضت. تحديث الأسلحة يتطور باستمرار. ومن المحتمل أن يتغير النظام المحلي بشكل كبير في وقت قريب، إذ أن الحكومة اليمنية تولى أقصى درجات العناية بالجيش. إذ بدأ الضباط الشباب المتعلمون في العراق الخدمة في عام ١٩٣٦، وكان كبار الضباط السوريين مسؤولين عن تدريب القوات.

كما ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار الخدمة الإلزامية الجزئية التي تم إدخالها مؤخرًا تميل إلى تشكيل جيش دفاعي (الجيش الدفاعي) أو بالأحرى الاحتياط^(١).

٢. كتاب التربية العسكرية، تأليف الفريق (اللواء) حسن تحسين باشا^(٢). صنعاء، مطبعة الحكومة ١٣٥١ هجرية. (١٩٣٢-١٩٣٣)، في ٨ درجات، ٤٤ صفحة. هناك ٢٦١ سؤالاً مع

^١ - انظر: (Oreinte Moderno, XVII, 1937, p.533, col I)، حيث يجب أن تقرأ عبد الله الضمين (بدلاً من الضمري).

^٢ - حسن تحسين باشا الفقير، سوري، قائد سابق للجيش الهاشمي في الحجاز حتى عام ١٩٢٥، كان في اليمن بمهمة إعادة تنظيم الجيش بين عامي ١٩٣١ و ١٩٣٣. عاد إلى هناك عام ١٩٣٧ وأحتل الآن منصب مستشار ومرشد جيش الإمام. سوري آخر هو مصطفى وصفي باشا

الاجابة لتعليم الجنود أو طلاب المدارس العسكرية. على الرغم من الشكل الأولي للأسئلة، يشعر المرء (أو يشعر على الأقل أولئك الذين عاشوا في اليمن) أنها مناسبة لمستوى إعداد وعقلية الجنود في جيش الإمام الحالي، الأفكار والمشاعر التي تلهمهم تعيد فرض الانضباط والترتيب الذي كان مفقودًا حتى الآن في صفوف الإماميين ولكن يمكن تحقيقه في الأجيال القادمة بعناصر بشرية أعدتها المدارس التي بدأت تفتح في المحافظات (ولكن فقط في المراكز والفتات من السكان التي عادة لا تقدم للجيش فقط).

في هذا الدليل، لا يُطلق على الجندي اسم (عسكري) كما في اللائحة أعلاه وفي الاستخدام الشائع¹، ولكن اسم الجندي، وتسمى الخدمة العسكرية أو الميليشيا الجنديّة، وتعرف بأنها "الوسيلة التنفيذية في يد جلاله الملك الخليفة لضمّان سلامة الدين والدولة". تعرف الدولة على النحو التالي: "الدولة والوطن، وهيئة حكومتها وأمة المجتمع ككل). الوطن «مجموعة الأماكن حيث ولدنا وكبرنا هباته والتي تجمع أعضاء أجسادنا بعد الموت. ولأنه يحفظنا في الحياة والموت فهو علينا حق مشابه لحق الوالدين ولذلك فنحن نحبه». الحكومة هي الجهاز الذي يوجه المملكة ويديرها بأوامر الإمام، كل أبناء نفس البلد يشكلون الأمة (ملة).

إن تعريف الخليفة (وهو مصطلح يستخدم في هذا الكتاب كمرادف للإمام وأحيانًا في إشارة إليه) يتوافق مع عقيدة الزيدية: "الخليفة هو من نسل فاطمة ينهض ويعلن (رجل قام ودعا)² من أبناء فاطمة) ويلبي المتطلبات المحددة. (هو) وكيل النبي، وهو الخليفة³ على جميع المسلمين، وأعظم خادم، وأعظم حامي للدين الحنيف. ومن ثم فإن من واجب المسلمين احترامه. إن معارضته هي معارضة الله ورسوله.

السمان ورئيس أركان الجيش اليمني منذ عام ١٩٣٦. انظر: (Oreinte Moderno,)
(XVII, 1937, pp. 111-155).

^١ - دعى في النص، أكثر شبيوعاً دعا.

^٢ - خليفة. يُقصد به "نائب" محمد.

الصفحات الأخرى تتعلق بالانضباط العسكري، التحية من الثبات والمتحرك، للأفراد والإدارات، طريقة التصرف مع الرؤساء، للتعريف بهم في الميدان أو في المكتب. حتى هذه الإجراءات الشكلية تجعل الدليل يبدو غير مناسب، كما قلت أعلاه، لطبيعة الجنود اليمنيين في الوقت الحاضر. حتى أن هناك حديثاً عن كيفية ارتداء غطاء الرأس العسكري (الطربوش) "منذ أن تم إعطاء غطاء الرأس للجندي". ربما كان تحسين باشا أو غيره قد اقترح بعد ذلك تزويد جنود الإمام غطاء رأس موحد. الحقيقة هي أن الجنود اليمنيين حتى الآن يرتدون عمامم خلاصة متعددة الألوان على طراز المدينة أو قبيلي، ويزينون رؤوسهم كما يحلو لهم بباقات من الزهور (المشقري)، في الشتاء يرتدون المعاطف والمعاطف المستعملة المستوردة من الخارج على رداءهم المشترك. يسير الجميع حافي القدمين. هناك اتجاه لتوحيد الزي الرسمي للجيش. لكن حتى الآن لم يكن من الممكن توحيد الضباط.

د - النشر "تحت الطبع.

قيل لي في صنعاء أن مطبعة المقام كانت مشغولة بكتابة الأوراق الأولى من سيرة حياة الإمام يحيى. لم يتم تأكيد الخبر بالنسبة لي. ولكن من المؤكد أن السكرتير الأول للإمام القاضي عبد الكريم مطهر، لديه مهمة أن يسجل، كمؤرخ، أحداث عهد ملكه^(١).

كما قيل لي إنه يتوقع نشر عمل للقاضي أحمد الجندري، أستاذ سابق في "مصادر القانون" بناء على تكليف الإمام الحالي.

رأيت أول صحائف مرقمة من نشرة كبيرة متوقعة، تتكون من طبعة من عمل "مصادر القانون" الذي أطلقه عليه اسم الغاية للعالم والمحارب الحسين (القرن الحادي عشر

^١ - راجع، أعمال نظرية وشعرية لمحمد زبارة، اتحاد المهنيين وغيرها، ص. 106 ..

المهجري)^(١)، ابن الإمام المنصور بالله القاسم، مع شرح الحسين نفسه ونصائح العديد من العلماء اللاحقين.



٣ - من الاستعراض، الذي أعتقد أنه شبه مكتمل، عن الصحافة في اليمن خلال العشرين عامًا. في عهد الإمام يحيى، يبدو أن اليمن بحاجة إلى تطوير هذه الوسائل التي لا غنى عنها للنهوض السياسي والثقافي.

إن قلة النشاط في هذا المجال أمر مؤسف أكثر عندما يعتبر المرء أن اليمن قد لعب دورًا كبيرًا في الإنتاج الأدبي والثقافي للعرب وقد طور تقليده الثري من الأعمال والتعليقات. حتى الآن تم نشر العديد من الأعمال اليمنية المهمة في الخارج، وخاصة في مصر وأوروبا، من قبل السادة والعلماء اليمنيين أو الدول العربية الأخرى أو المستشرقين الأوروبيين.

أتذكر فقط.

سُبل السلام شرح بلوغ المرام لمحمد بين إسماعيل الأمير، شرح الحديث، دهلي، ١٣٠٢ و ١٣١١ هـ.

إيثار الحق على الخلق لأبي عبد الله محمد بن المرتضى اليماني، دفاع عن الزيدية، القاهرة، ١٣١٨ هـ.

العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ لصالح بن مهدي القبلي، دفاع عن الزيدية، القاهرة، ١٣٢٨ هـ.

^١ - توفي عام ١٦٤٠ م، ودفن في ذمار. ألف عملاً لأصول الفقه عنوانه الكامل "غاية السؤل في علم الاصول"، وعلق عليه عنوان "هدايات العقول إلى غايات السؤل". انظر: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، الجزء الثاني، ص 406. المجلد التكميلي الثاني، ص 559..

المتنوع المختار من الغيث المدرار لأبي الحسن عبد الله بن مفتاح، مشتق من عمل كبير في الفقه الزيدي للإمام أبو الحسن أحمد بن يحيى بن المرتضى (التاسع الهجري)، في ٤ مجلدات مقاس ٤، القاهرة، ١٣٣٢ هـ.

الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير للمؤلف الحسين بن أحمد السياغي، في إشارة إلى مجموعة الفقه المنسوب إلى زيد بن علي (القرن الثاني الهجري)، ٤ مجلدات، القاهرة، ١٣٤٧ هـ.

البدر الطالع الخ. تأليف محمد بن علي الشوكاني. السير الذاتية لرجال لامعين، وخاصة اليمنيين، من القرن الثامن حتى الثاني عشر الهجريين، في مجلدين، القاهرة، ١٣٤٨ هجرية. نيل الوطر الخ. تأليف محمد بن محمد بن يحيى زبارة، السير الذاتية لليمنيين اللامعين في القرن الثالث عشر، في مجلدين، القاهرة، ١٣٤٨-١٣٥٠ هجرية.

تاريخ اليمن، تأليف عبد الواسع الواسعي، تاريخ اليمن، القاهرة، ١٣٤٦ م. المسند، تأليف علي بن زيد، جمع الفقه، القاهرة ١٣٤٠ هجرية.

كتاب كنز الرشاد وزاد المعاد، للإمام عز الدين بن الحسن (توفي عام ١٤٩٥). في الزهد الإسلامي. القاهرة بدون تاريخ، حوالي عام ١٩٢٥، مجمع الرسائل اليمنية. مجموعة من سبع رسائل في القانون العقائدي والزيدي من قبل مؤلفين مختلفين، القاهرة ١٣٤٨ هجرية.

الإكليل لأبي محمد الحسن الهمداني، الجزء الثامن من الكتاب تحرير الأب أنستاس الكرمل بغداد ١٩٣١^(١).

^١ - تُرجم إلى الإنجليزية بناءً على هذه الطبعة وعلى مخطوطة أخرى لنبيه أمين فارس بعنوان "آثار جنوب الجزيرة العربية. ترجمة من العربية ... للكتاب الثامن لإكليل الهمداني. [برينستون أورينتال] نصوص، برينستون، مطبعة الجامعة، ١٩٣٨..

من بين الطبقات الأوروبية لا يمكننا أن ننسى طبعة القصيدة الحميرية لكريمير، لايبزيغ، ١٨٦٥، الطبعة الجزئية من الجزء الثامن من الإكليل تحرير هـ. مولر، فيينا، ١٨٧٩-١٨٨١، صفة جزيرة العرب للهمداني، تحرير (هـ. مولر، ليدن، ١٨٨٤-١٨٩١)، تاريخ عمارة، حرره (هنري كاسيلز كاي، لندن، ١٨٩٢)، تاريخ الخزر جي، تحرير (جيه دبليو ريدهاوس ومحمد بسيوني عسل، ليدن-لندن)، (نص عربي مطبوع في القاهرة)، المجلد ١-٥، ١٩٠٦-١٩١٨، الطبعة الجزئية من كتاب شمس العلوم^(١) لنشوان بن سعيد، "تحرير (عظيم الدين أحمد، ليدن، ١٩١٦)، مجموع الفقه تأليف علي بن زيد، حرره (إي. غريفيني، ميلان، ١٩١٩)، دحض المسيحية، تأليف القاسم بن إبراهيم بواسطة (إ. دي ماتيو، روما، ١٩٢٢)، دحض المذهب المانوي، من تحريره وترجمه (م. غويدي، روما، ١٩٢٧)، مقتطف من أبناء الزمن في أخبار اليمن عن بدايات الزيدية في اليمن حرره وعلق عليه (محمد عبد الله ماضي، برلين، ١٩٣٦)، تاريخ عدن لأبي مخرمة، تحرير (و. لوفغرين، الجزء الأول والثاني، أوبسالا، ١٩٣٦).



٤- في اليمن، لا تزال مهنة الناسخ (الكاتب) مزدهرة، حيث تتنافس بسهولة مع الطباعة، وتكلف نسخة صحيفة (كراسة، الجمع كراسات، ١٦ صفحة)، تالر (بسر الصرف اليوم حوالي عشرة ليرات). يدرس طلاب المدرسة العلمية، المدرسة الداخلية للدراسات الدينية في صنعاء، تقريباً جميع المخطوطات ونصوص متنوعة التي يشترونها أو ينسخونها بأنفسهم. حتى الأولاد

المدارس الابتدائية لديها عدد قليل من الكتب المطبوعة تحت تصرفها؛ يتعلمون في الغالب على الطاولات التي تعمل بمثابة السبورة أو يدونون الملاحظات في دفاتر ملاحظات بإملاء من

^١ - كان إمام اليمن الحالي قد دعا إلى طباعة هذا المعجم في مصر وحظي باهتمام الملك الراحل فؤاد. بدأ النشر مؤكداً لدرجة أن زيارة نشر ذكرًا للعمل ومؤلفه على غلاف المجلد الأول من مجموعة الرسائل اليمانية المذكورة أعلاه، ولم يأت منه شيء.

المعلم. لم يُطبع كتاب في اليمن بعد، ولا مقطعاً تمهيدياً. كان أول كتاب قراءة تم استخدامه في مدارس صنعاء في عام ١٩٣٧ هو المقطع المسمى "القاعدة البغدادية" (طبعه عيسى البابي الحلبي في القاهرة) مع عدة فصول قصيرة من القرآن.

العلماء الذين لا يزالون يشملون اليمن ليس لديهم علاقات كثيرة مع بقية العالم العربي الإسلامي، باستثناء أولئك الذين أتت لهم فرصة السفر، مثل عبد الواسع الواسعي^(١) والسيد محمد زبارة^(٢).

هناك نقص تام في الكتب المطبوعة في صنعاء، يوجد كمية قليلة جداً مخزنة للتعليم المدرسي في مديريةية التعليم العام. من ناحية أخرى، يوجد في سوق الحديدية مخزن مكتبة إلى حد ما من المطبوعات المنشورة في القاهرة، يملكها مسلم هندي.

عقبة خطيرة أمام النهضة الثقافية لليمن وأيضاً التصور المسبق الذي لا يزال يحرك القادة نحو التقليد المكتوب (سجلات وتاريخ) ليست قوية وفقاً لمبادئ الزيدية، الوحدة الوطنية لليمن، التي أعلنها القادة والتي لها أسس جيدة يتطلب تقويتها، من بين أمور أخرى، التغلب على هذا الحجاب الحاجز الذي يقسم الزيديين والشافعيين ويتكون من حطام الماضي أكثر من كونه من اختلافات كبيرة (مع ترك مسألة الإمامة جانباً).

سيف الإسلام عبد الله، نجل الإمام وزير التربية والتعليم، والذي كان من دواعي سروري أن أتحدث معه نهاية كانون الأول ١٩٣٧ في صنعاء، واقتناعاً منه بضرورة تعزيز التعليم العام. كوسيلة للنهوض بالبلاد وتقوية الاتحاد الوطني وبالتالي تشجيع الصحافة. ومن أحدث مبادرات وزارته إنشاء لجنة لتاريخ اليمن^(٣). كان يجب أن يعد ويطلب كتيباً عن التاريخ

^١ - كان في مصر، في سوريا، في الهند، في جزر الهند الهولندية، في إثيوبيا، في صيف هذا العام جاء إلى إيطاليا لزيارة ابنه الطالب.

^٢ - رحلة إلى مصر وسوريا والعراق وبلاد فارس.

^٣ - راجع: (Modern Orient, XVIII, 1938, p.91).

اليمني للمدارس، والذي لا يزال ينقصه، تاريخ اليمن المذكور سابقاً لعبد الواسع الواسعي الذي لا يخدم هذا الغرض. ستؤدي اللجنة عملاً ممتازاً إذا سلمت أيضاً نسخة من الأعمال المتعلقة بتاريخ اليمن، وسجلات، وحياة (سير) الإمام، والموجودة في مكتبة المسجد الرئيسي في صنعاء وفي مكتبة الإمام وعبدالله. في مجموعات الأفراد وفي مجموعات المخطوطات العربية اليمنية في أوروبا، وخاصة في ميلانو وروما وميونخ وبرلين وباريس ولندن.

إتوري روسي